

ذم الهوى

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن يوسف قال أنبأنا أبو علي التميمي قال أنبأنا ابن حمدان قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله أن أنس بن مالك قال سمعت عمر بن الخطاب يوماً وخرجت معه حتى دخل حائطا فسمعته يقول وبينني وبينه جدار عمر بن الخطاب يخ بخ والله بني الخطاب والله لتتقين الله أو ليعذبنك .

وبه قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا المبارك عن الحسن قال أيسر الناس حسابا يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم لله في الدنيا فوقفوا عند همومهم وأعمالهم فإن كان الذي هموا به لله مضوا فيه وإن كان عليهم أمسكوا .

قال وإنما يثقل الحساب يوم القيامة على الذين جازفوا الأمور في الدنيا اتخذوها على غير محاسبة فوجدوا لله قد أحصى عليهم مثاقيل الذر .

ثم قرأ يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها .

أخبرنا ابن ناصر وعبد الله بن علي قالوا أنبأنا ابن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال حدثنا يحيى بن صاعد قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا معمر بن يحيى بن المختار عن الحسن قال إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حسابوا أنفسهم في الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة إن المؤمن يفجؤه الشيء يعجبه فيقول والله إن لأشتهيك وإنك لمن حاجتي ولكن والله ما من صلة إليك هيهات هيهات حيل بيني وبينك ويفرط منه